بخط الامر بالمعروف بال غيره من الافاقين فضلا عن المقيمين لاسيما
المستوطنين ولا النهي عن المنكر الا بشرط كونه في النظارة من جهة حاكم
السياسة مقررا اوليس باعجب من ذا الذي اصغا القاضي ذي الدراية والروايه
لمقالتهم مع استحسانها منهم وتنفيذ مرامهم فهدد المدعي عليه الغافل
عما لا يعنيه وتوعد وسحب ذيل كبريائه وابرق في سحابه وارعد حتى
بلغ من تيهه وعجبه والكبرياء قال نحن لا نحتاج في هذه المسئلة لفتوى
الاستانه ومصر انرى ترضى ببعض هذا حضرة المشيخة الجليلة العظمى
حاشا وكلا على ما اخال وحق القايل ولله الاسماء او ما كان يقتضي
العدل والانصاف ان يقول لهم القاضي والوالي لا يقبل طعن احدهم في
الاخر الا عند سماع كلا منهما السافل والعالي واني الان فردا فاني مسن
مقيم بجدة قاصدا حج الشريف وبتمام امره تعالى وارادته فان ياتني
من حضرة المشيخة الجليلة ما يردع هولاء المتعنتين على المستضعفين
لي فذلك الرجاء واما مولى اذ كلنا في ذمتكم وعليكم ومسئوليتكم وتحت حوزتكم
وبناء على ذلك انا لا نخوض فيما لا يوجبه الشرع علي ولا الخبر عن وهم او ظن
ما لم يثبت بيقينه لدي وان لم ياتني ما مولي قطعت حبل رجاء
اقامة الحجاز ابدا وتلوت يا عباد الذين امنوا ان ارضي على ان الارض لا
تقدس احدا وما بعد سبعين اقامة فضلا عن توطن هذا والحمد لله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى في ٢٢ ج عام ١٢٩٧ هذا كتاب
من علي بن احمد ابي صبرين الى سيد مصطفى فايق قاضي مكة
المكرمه جوابا لكتابه الوارد له منه بسم الله الملك الحق المبين
الرحمن المنزل للعصر والحاض على الحق والصبر في كتابه المبين الرحيم الموفق
بفضله القايم على كل نفس بقسطه وعدله والحمد لله رب العالمين
يوم الدين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته
الكرام المجد من علي بن احمد ابي صبرين الى حضرة العلامه فضيلتلو السيد
مصطفى فايق مولانا قاضي مكة المكرمة المحميه سلمه الله وابقاه
السلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من بندر جدة اما بعد
فالموجب للتحرير اولا السوال عنكم وثانيا في ٤ ج ١٢٩٦ ورد الينا كتابكم
المكرم على الوالي المفخم المورخ ٢٧ ١٢٩٤ وفهمنا كاملها شرحتم واحطنا علما
بما به لوحتم والله اشرتم وقد ذكرنا كتابكم المصون المختوم بالحروف في هذه
الورقة مشروحا ليبرز في الخارج ستره المكتوم ولا بان ما تضمنه ذلك
المرسوم مما حاك في نفسي وتردد في صدري وسبق اليه فهمي منه قوله
مكرمتلو افندي جعله هذه اللفظة بدلا عن البسملة والحمد لله والصلوة
والسلام على النبي واله ليس اللايق بمقامه بل السنة في مكاتبة اهل
العلم فيما بينهم غير مجهولة قوله ما لهما متحد لفظهما بعد الخطبة
اللايقة قد بلغني انه اجتمع جماعة من علماء السادة الحنفيه خاصه
لدى حضرتكم واتفقوا على تاخير اذان اعلام العصر الى دخول العصر
الثاني وهو ما عليه ترجيح ابن نجيم مع جماعة من متاخري السادات الحنفيه
وهي الرواية المصدرة بها في المتون عن الامام لكن لم يتابعه عليها الصاحبان
وزفر وهم من اول طبقة من بعد طبقة الايمة الاربعة المجتهدين قال
العلامه الطحاوي وهو ثاني طبقة بعد ابي يوسف ومحمد وبه ناخذ
وفي غرر الاذكار وهو الماخوذ به وفي البرهان وهو الاظهر لحديث
جبريل وهو نص في الباب وفي الفيض وعليه عمل الناس اليوم وبه يفتى وقال
محمد بن الحسن اصح شيء ورد في هذا حديث جابر اهـ كما في الدر وعلى هذا
القول الايمة الثلاثة فقولا واحدا وعليه العمل اذانا وصلاة في الاستانه
مركز اهل الاسلام والغرب والشرق والشام واليمن والحجاز الى الان
بلا نكير عليهم سابق ولا معترض لاحق غير ان اهل بندر جدة بقينا
كانوا يقومون الاذان على تسع ساعات ونصف ساعة غروبيه ولا يوخرونه
عنها دايما ابدا جميع عامهم فلا يصادف اذانهم اول العصر الاول الا في ستة
ايام لا غير وفي نحو سبعة اشهر يتاخر الاذان عن اول العصر الاول بنحو خمسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)